



جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية / المرحلة الثانية

المادة: جغرافية السكان

أستاذ المادة: م.م اسراء مازن حميد

[الأيمل | esraa.hamid326@tu.edu.iq](mailto:esraa.hamid326@tu.edu.iq)

مفهوم جغرافية الريف

مفهوم جغرافية الريف

جغرافية الريف : فرع حديث في الدراسات الجغرافية البشرية والذي تعود بدايته الى مطلع القرن العشرين ، وتعد فترة اواسط القرن من اهم الفترات التي احدثت نقلة نوعية في مجال تطور الدراسات البحثية الجغرافية والذي يهدف الى دراسة العلاقة المترابطة الأثر والتأثير بين المظاهر الطبيعية والبشرية في الريف فضلاً عن دراسة المجتمع الريفي ودوره في التأثير في مجال الإنتاج والاستهلاك .

وتعرف جغرافية الريف : على انها فرع جديد من فروع الجغرافية البشرية الذي برز في بدايات القرن العشرين بعد التطورات التي حدثت في الدراسات الجغرافية فيما يتعلق بدراسة الإنسان من حيث توزيعه وانتشاره واختيار المواقع للأستقرار فيها متخذها مواطن للعمران والتي تنصب اهتمامها على تحليل وتفسير انماط السكني للإنسان وتعميره للأرض وتوزيع وتصنيف المساكن والتنظيم المكاني بصورة خاصة للمستوطنات ككل بصورة عامة دون التركيز على انماط المساكن التي يقطنها الإنسان والمواد المستخدمة في البناء وتقسيماتها الجزئية .

اهداف جغرافية الريف

- 1- تهدف جغرافية الريف الى دراسة العلاقة المترابطة بين الظواهر الطبيعية والبشرية (الأثر والتأثير) في مجال الإنتاج والاستهلاك .
- 2- تهدف جغرافية الريف من خلال مفهومها في دراسة توزيع المستوطنات البشرية من خلال معرفة التباين في توزيع كثافة الأستيطان وتنوعه في البيئات المختلفة وضمن الظروف الطبيعية المؤثرة .
- 3- تهدف الى دراسة العوامل التي ساعدت الإنسان على الأستقرار في مكان (الريف) دون اخر على اعتبار ان معظم المدن المزدهرة اليوم كانت ذات اصول قروية ريفية .

- ٤- تهدف الى دراسة الأنسان من حيث توزيعه وانتشاره واختياره المواقع والأستقرار فيها متخذاً منها مواطن لل عمران ، تلك البيئة التي تعد الموطن الأول للأنسان ومنها انتقل الى المواطن الأخرى.
- ٥- تهدف الى تحليل وتفسير انماط السكني للأنسان وتعميره للأرض وتوزيع وتصنيف المساكن والتنظيم المكاني لها بصورة خاصة وللمستوطنات ككل بصورة عامة دون التركيز على انماط المساكن التي يعيش فيها ونوع المواد المستخدمة .
- ٦- تهدف جغرافية الريف الى دراسة المظهر الريفي العام من حيث المكونات الأساسية الطبيعية والبشرية في وقت كانت بدايات اهتماماتها مقتصرة على دراسة ظاهرة ريفية واحدة لا أكثر
- ٧- تهدف جغرافية الريف الى دراسة التغيرات والتحوللات في الصورة النهائية للريف والمقارنة بالفترات الزمنية في المجالات الأساسية الأقتصادية والأجتماعية والتوسع في استصلاح الأراضي .

مجالات البحث في جغرافية الريف

تعد جغرافية الريف من اهم فروع الجغرافية التي نالت نصيبها من الأهتمام والإستقلالية في الدراسات البحثية من قبل باحثين وعلماء مختصين ولسنوات طويلة تعود الى منتصف القرن الثامن عشر أو أقل بقليل ، ولكي تنال استقلاليتها بفرض الحال ان تكون هناك مجالات بحث خاصة تهتم بها وتنطلق منها في الدراسة والبحث وكل ما يتعلق بمحدداتها وضوابطها والعوامل المؤثرة فيها ناهيك عن الجانب التاريخي والعمق التطوري لها ومواضيع ذات علاقة. لذا تنفرد جغرافية الريف بدراسة الظواهر الريفية ومكوناتها اساساً في البحث والمناقشة على اعتبار ان الريف موضوع حيوي من المواضيع الجغرافية ذو أبعاد إستقلالية خاصة اقتصادية واجتماعية وسياسية ، حتى بات من الضروري عند دراسة الريف من الناحية الجغرافية التعرف على أهم مجالات الدراسة وفروعها واهم تخصصات بحثها كظواهر مستقلة تبدو في طبيعتها مختلفة تقضي بتصنيفها وفقاً لمعايير محددة منها ما يعود لأحوال طبيعية ومنها ما يعود لأحوال بشرية ويمكن ابرازها بالتالي :

١ - ظواهر ريفية طبيعية كمكونات مظهر عام للريف

أ- الموقع

يعد الموقع من الظواهر الريفية الطبيعية المهمة التي تؤثر في طبيعة اي اقليم او منطقة بصورة عامة والريف بصورة خاصة لما يترتب على ذلك من اثار طبيعية واقتصادية واجتماعية وسياسية .

ب-التضاريس

تمثل التضاريس احدى مكونات المظهر الريفي الطبيعي العام من خلال تنوع مظاهر سطح الأرض في المناطق الريفية كونها جانب مهم في الدراسات الجغرافية الخاصة بالريف .

ج- المناخ

تعد دراسة المناخ في مقدمة المواضيع التي تهتم بها الدراسات الجغرافية بصورة عامة وجغرافية الريف بصورة خاصة وهذا يأتي من الدور المهم الذي يحتله المناخ في التأثير في الظواهر الطبيعية والبشرية في المناطق الريفية.

د- التربة

تعتبر التربة من العناصر الأساسية للحياة الإقتصادية الزراعية الريفية بالدرجة الأساس عل اعتبار ان التربة هي الوعاء الشامل الذي يستمد منه النبات كل احتياجاته من الغذاء والماء للنمو والانتاج .

ح- الموارد المائية

تمثل الموارد المائية سواء أكانت سطحية أو جوفية ذات اهمية كبيرة وبارزة في الحياة الإقتصادية والاجتماعية بصورة عامة في الأراضي الزراعية الريفية بصورة خاصة .

٢- ظواهر ريفية بشرية كمكونات مظهر عام للريف

أ- الإنسان ودوره البيئي

يعد الإنسان في الريف مجالاً واسعاً للبحث لأغلب العلوم الاجتماعية والإقتصادية إذ يمثل الإنسان المحور الأساس في هذه الدراسة لجوانب عديدة ابرزها دوره الفاعل في التنمية الأقتصادية والتطوير الأقتصادي للبيئة الريفية .

ب- التوزيع الجغرافي للعلاقات المكانية

لاشك في ان الجغرافية لها مفاهيم عديدة عرفت من وجهات نظر مختلفة ولعل ابرزها ما عرفت به على انها (جغرافية التوزيعات) اي انها تدرس الظواهر الطبيعية والبشرية والعوامل المؤثرة في تباينها وتوزيعها من مكان لآخر ومن زمان لآخر ولقد اصبح التوزيع الجغرافي من المفاهيم التي تدرس وتتخذ كقاعده علمية في الدراسات الجغرافية بصوره عامة وفي جغرافية الريف بصورة خاصة وان الظواهر الموجودة على سطح الارض سواء كانت ظواهر طبيعية او بشرية

ج- طبيعة استخدامات الأرض الريفية

تتضمن دراسة استخدام الأرض الريفية دراسة انماط وطبيعة استخدام الأرض في الريف وابرزها الأستخدام الزراعي بفرعيه الحيواني والنباتي والغطاء الطبيعي والتركيز يكون اكثر على الإستخدام الزراعي لأهمية الزراعة كحرفة يتخصص بها الريف دون بقية الحرف فضلاً عن انها مصدر رئيس لأنتاج الغذاء المتنوع في اغلب دول العالم بالخصوص الدول التي تواجه زيادة كبيرة في معدلات نمو السكان يقابلها نقص حاد في انتاج الغذاء وذلك لعدم توفر الامكانيات المتاحة للزراعة الموجودة وضعف استثمارها .